

قصة يوسف عليه السلام 420 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

وقفنا عند قول الله عز وجل فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل على اخانا نكتل وانا له لحافظون. قال هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على - [00:00:00](#)

اخيه من قبل فالله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. ولما فتحوا متاعهم وجد بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا. ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بغير. ذلك كيل يسير. قال لن ارسله معكم - [00:00:30](#)
حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتني به الا ان يحاط بكم. فلما اتوه ثقههم قال الله على ما نقول وكيل. تشرع السورة في ذكر فصل اخر فيه من هدي الانبياء واخلاقهم ومن سيرتهم واه - [00:01:00](#)

دلهم وسمتهم في التعامل مع ما يحبون وما يكرهون. كيف يستقبلون الاشياء التي منها وذكركم لله عز وجل وتعلقهم به. ومعرفتهم بربهم وباسمائه وصفاته وصلنا في المرة الماضية الى ان يوسف عليه السلام استقبل اخوته فعرفهم وهم له - [00:01:30](#)
واحسن اليهم غاية الاحسان وسألهم وتلطف في المسألة حتى اخذ منهم وعدا اكيدا ان لهم اخا من ابيهم يعني ليس اخا شقيقا وانهم سيراودون اباهم عن هذا الاخ حتى يأتوا به - [00:02:00](#)

وانه جعل بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم رجع اخوة يوسف الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل التوفيق يكون في استعمال الالفاظ واستعمال العبارات. ممكن انسان يوفق - [00:02:23](#)

لفظ ويحرم التوفيق من اخر. هم هنا حرموا التوفيق في استخدام اللفظ. ليه؟ البلد فيها مجاعة وهم رجعوا باحمال بغير احمال ابعيرة كثيرة بعددهم عشر ابعيرة كل بغير عليه حمل وبعدين اكرم وفادتهم وكان آآ عزيزا صالحا او ملكا صالحا - [00:02:53](#)
فاكرمهم واحسن اليهم واشترط عليهم شرطا ان يعودوا اليه مرة اخرى مع اخيهم ليتأكد من صدقهم يقوموا لما يبجي يعرضوا القضية ديت على والدهم يعرضوها ازاى؟ يعرضوها بالعكس. يا ابانا منع منا الكيل. طب هو منع ولا - [00:03:23](#)

قال لهم فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عند لسه في المستقبل. لسه في المستقبل. لو ما جبتوش اخوكم مش هديكو الباقي الميرا او الطعام. يبقى لسه دي في المستقبل. فانت تخيل النفسية المضطربة ديت النفسية المتوترة ديت - [00:03:43](#)

لما تبجي تحكي القصة فلما رجعوا الى ابيهم بمجرد ما رجعوا الى ابيهم قالوا ايه؟ قالوا يا ابانا منع منا الكيل. وسبحان الله هذا حرمانه للتوفيق خزلان في انهم لم يهدوا ولم يوفقوا لكلمة طيبة يقولونها - [00:04:03](#)

يا ابانا منع منا الكيل. مع ان ده لسه في المستقبل واستعملوا اسم الفعل الماضي. للدلالة على ان عندهم يقين في انه هناك منع من الكي فارسل معنا اخانا نكتل. بعض المفسرين بيقولوا هم استعملوا الاسلوب الجاف قوي ده - [00:04:23](#)

منهم لابيهم على ان يرسل معهم اخاهم. كأنهم يعني عايزين يستفوزوا فيه هذا المعنى ويدفعوه الى ان يرسل معهم اخاهم. ولكن سبحان الله! قالوا يا ابانا منع منا الكيل. فارسل - [00:04:43](#)

اخانا اللي هو بنيامين نكتل يعني الفعل هنا مجزوم يعني نكتال من عزيزي مصر ويوفي لنا الوزن وطبعا هم يعلمون ان اباهم لا يأمنهم على اخيهم وانا له لحافظون. وده حرمان ثاني من التوفيق. استعملوا نفس العبارة اللي استعملوها امتي؟ مع سيدنا يوسف -

[00:05:03](#)

نفس العبر ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وان له لحافظون. سبحان الله فعلا حرمان من التوفيق وهنا بمجرد ما ذكروا هذا الاسم او هذا بذكروا هذه العبارة وكأنما نكأ الجرح كأنهم - [00:05:33](#)

على الجرح القديم قال هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل تتوقعوا ان انا امانكم عليه مرة ثانية كما امنتم على اخيه من قبل. فالله خير حافظا - [00:05:53](#)

وفي قراءة اخرى فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين. سبحانه وتعالى. فيه فوائد هنا الفائدة الاولى ان الانسان العاصي المذنب الانسان الذي يخالف امر ربه يعاقب بنقيض قصدي نرجع الى اول السورة هم قالوا ايه؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم - [00:06:13](#)

وجه ابيكم صح؟ وتكونوا من بعده قوما صالحين. السؤال بعد كل هذه السنين الطويلة هل صفا لهم ود ابيهم؟ لا. هل خلا لهم وجه ابيهم؟ لا. هل زالت محبة يوسف - [00:06:43](#)

من قلب ابيهم لأ بل ازداد ابوهم منهم بعدا وازداد فيهم شكا لم يعد يأمنهم ولم يعد يصدقهم. سبحان الله! الشيطان يعمل كده مع كل واحد يوعد الانسان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. الانسان اللي يبتعد عن الشيطان ما - [00:07:03](#)
بيقول له انت هتبتعد فبيحصل لك مصايب وبلاوي وبالتالي هتهلك وتهدم عمر الشيطان ما يقول لواحد كده امل يعمل ايه؟ قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض. يعمل ايه - [00:07:33](#)

ازين انظر ماذا فعل مع الابوين؟ ادم وحواء عليهما السلام. قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسم حلف لهم بالله اني لكم لمن الناصحين. فداهما بغرور. طب لما اكلوا الشجرة لقوا حاجة من اللي قال لهم عليها - [00:07:53](#)

كلها وعود كاذبة كلها غرور. ايه اللي حصل؟ للاسف انكشفت السوءات وهتكت الاستار بينه وبين الرب جل وعلا واستبدلوا بالقرب بالبعد بالقرب بعدا. واهبطوا من جنة الخلد الى الارض للشقاء ولولا فضل الله ورحمته في انه اجتنب ادم فتاب عليه وهدي. لكان ما - [00:08:23](#)

ما زال في هذا الامر في هذه الخطيئة. فالله عز وجل تداركه برحمته وان بقيت الآثار. فكل واحد الشيطان بيوعده وعد يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. وعدهم وعدوا كده وهم عصبه. وقال لهم ان انتم بمجرد ما تقتلوا يوسف - [00:08:53](#)
طف او تغيبوه يخلو لكم وجه ابيكم. هتتفردوا بمحبة هذا الشيخ الكبير يعقوب عليه السلام. طب لما عملوا كده هل تم لهم ما ارادوا؟ لا. ودي قاعدة بقى دي فايده تربوية مهمة جدا ان كل انسان فينا يلتفت - [00:09:13](#)

لحالة وينظر اللي بتجي له فتنة مال ويقول انا هأخذ المال دهو وهتعمل وهتصدق وهعمل خلي بالك آآ نوار الفتنة لا يعقد وكما لا يجنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل - [00:09:33](#)

تجار منازل الابرار. ما تتوقعش ان انت تصلح الطيب بالخبيث. تصلح الطيب بالخبيث. مش هينفع لازم يكون الامر طيب من الاول. فاللي بيجي له بقى فتنة الشيطان عشان يسهلها عليه يقول له ايه؟ ده انت هتعمل خير وهتعمل كذا وهيحصل لك كذا ويحصل لك كذا. يقوم ايه - [00:09:53](#)

يحصل يقوم يتورط طب بعد ما يتورط؟ ولا اي حاجة. العلاقات المحرمة الاثمة بين الرجال والنساء الشباب والفتيات مخازي كل يوم ربنا يسترنا ويسترنسائنا وبناتنا. اللهم امين. مخازي حقيقية - [00:10:13](#)

فضايح ما بين اه صور ومقاطع تنشر على النت وما بين ضبط مخالقات وانحرافات حدائق وفي شقق وفي غير ذلك. وانت تقعد تتسائل وقلبك يقطر دما ويتفطر. البنت دي او الست دي ايه اللي ورطها الورطة دي؟ ايه اللي ورطك؟ ايه اللي يطلعك من بيتك؟ وانت مصونة عفيفة - [00:10:33](#)

لك اهل ولك من يحميك ويدفع عنك ايه ايه اللي يوقعك الوقعة دي؟ الشيطان والشيطان عمره ما يقول لها انت هتتفضحي. ولا عمره يروح للانسان الراجل الكبير الوجاهة الكبرة وقل له انت هتتفضح. انما يعد ويمنيه. وبعد - [00:11:03](#)

يقع في المحذور خلاص بقى. يقنطه ويبأسه ويحزنه. هو الشيطان لا يتم لك شيء مما اردت اذا كان بغير السبيل الشرعي. شف بعد كل السنين ديت زنوا ان هو ايه الناس يوسف؟ لا والله ما نسي يوسف. ابدأ. ده واضح جدا في السياق اهو. ان كلهم العشرة راحوا لمصر -

ذهبوا للقاء عزيز مصر ومن بقي معه؟ بنيامين. اشمعنى بنيامين؟ لان فيه من ريح يوسف انه اخ شقيق ليوسف فاذا كان قميص

يوسف اثار في نفس يعقوب الشوق وراح قلبه - 00:11:53

القرب من اخي يوسف الشقيق اولى من القرب من القميص. شفت بقى الفرق؟ يبقى دي اول فائدة ان هم بعد كل السنين ديت لم يتم

لهم ما ارادوا. طيب الفائدة الثانية التربوية المهمة جدا في الايات ديت. لو الانسان مبتلى فعلا - 00:12:13

ختم بمن يؤزبه يعقوب عليه السلام مبتلى بهؤلاء الابناء يسمع منهم ما يؤزبه. واحرقوا قلبه على فلذة كبده. ولده يوسف عليه السلام. وما زالت جاءتهم مستمرة. يعمل ايه الانسان؟ ويتعرض لك بيجي لك بلاء. يجي لك فتن وتجي لك ابتلاءات. تعمل ايه؟ شف رد -

00:12:33

يعقوب عليه السلام الرد اللي ملئه آا ايمان وتوحيد ومعرفة بالرب جل وعلا. يقول ايه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. التعلق

باسماء الله وصفاته. اسم الله الحفيظ بسم الله الرحمن وبسم الله الرحيم صفة الرب سبحانه وتعالى صفة الحفظ وصفة الرحمة

التعلق باسماء الله - 00:13:03

وصفاته دي بتبقى بمسابة برد ينزل على القلب المشتعل المحترق فيطفئه التعلق باسماء الله عز وجل وصفاته ومعرفة الرب جل وعلا.

اذا تعرض لها الانسان احدثت عنده نوع من الاستقرار نوع من السكون بيبقى في حالة اضطراب وقلق وتوتر لما يفتح له هذا الباب

باب المعرفة معرفة الاسماء والصفات - 00:13:33

استحضار الاسماء والصفات يقوم يسكن. يقوم يهدأ. عشان كده نشوف السياق هم بيعرضوا وجهة نظرهم يقولوا وان له حافظون

جليطة لان ما فيش استثناء ما فيش ذكر لاسم الله عز وجل. ما فيش قول ان شاء الله ويعقوب عليه - 00:14:03

السلام يعرض عليه هذا الامر المقلق المخوف يقوم يقول ايه؟ يذكركم بخطيئتهم التي لم ينساها هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على

اخيه من قبل؟ ثم يفتح لهم وله بابا واسعا من ابواب الرجاء - 00:14:23

والطمأنينة واليقين والسكون. فالله خير حافظا. انتم خنتم الامانة. وضيعتم الامانة ربي فهو خير حافظا سبحانه وتعالى. وهو ارحم

الراحمين. والله عز وجل عند ظن عبده به فليظن احدكم ربه ما شاء. تعالوا نشوف ازاي ربنا حفز يوسف عليه السلام. تخيل مسلا ان

حفز يوسف - 00:14:43

كان انه يخرج من بين احضان ابيه ويباع. ليه؟ اما يعيش مسل هذا الغلام في وسط عشر رجال اشداء تمتلئ قلوبهم بغضا وغيظا له

ان نجا من مهلكة اولى لن ينجو من الثانية وان نجي من الثانية لن ينجو من الحل انه يطلع من وسطهم - 00:15:13

فيبقى حفز ربنا له كان عبارة عن ايه؟ ان هم رموه في الجب. سبحان الله! بقى ده كان حفز ربنا. ده فيها فائدة تانية ان ممكن يكون

حفز ربنا للانسان في الظاهر كأنه تلف. لكن سق بربك. اكبر دليل قصة موسى - 00:15:33

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه. يعني واحدة خايقة على ابنها. تعمل فيه ايه؟ تخبي بتحفظو لا خفت عليه

يعملي فيه ايه بقى القيه في اليم يعني ارميه في البحر ايوه ارميه في البحر للنهر يعني اهو رمية في النهر ده - 00:15:53

كان هو الحفز بتاعه. كان حفزه انه يلتقطه ال فرعون اللي هم بيلفوا يدوروا في البيوت. انتم عارفين القصة سنزيح ابناءه ونستحي

نسائهم كان بيلف ضواهره في البيوت. اي امرأة تلد يمسكوا الجنين بتاعها ده ويحاكموه بتهمة آا قلب نظام الحكم ويقتلوه يذبحوه

وعمره ثلاث اربع - 00:16:13

الواد لسه بيرضع امال الحيوان ما لحقش يرضع. متهم في ايه؟ متهم بقلب نظام الحكم. عشان الباشا رأى رؤية ربنا يتعس من امه

رأى رؤيا ان هيكون زوال ملكه على يد واحد من بني اسرائيل. طف غلام من بني اسرائيل. الله! عشان رأى رؤية ان - 00:16:33

والملك هيكون على يد غلام من بني اسرائيل يبقى الحل اقتلوا كل غلمان بني اسرائيل. شوفوا شوفوا التفكير عجيب. وبالتالي جهاز

الشرطة كله وبينفزوا يقبضوا على الطفل الرضيع بتهمة محاولة قلب نظام الحكم وانديج. يتعدم سنزيح ابناءه بمنتهى القسوة -

00:16:53

خال طفل عمره ايام ادبح. طب سيدنا موسى ربنا هيحفزه هيحفزه ازاي؟ انت ما تشغلش بالك ازاي؟ انت ما عليك غير انك ايه تسق بربك. طيب الولد ده نحفزه ازاي؟ قال لها ارميه في اليم. قال - [00:17:13](#)

اوحينا الى موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. ان ردوه اليك. ازاي مش شغلك. فيه رب مدبر هذا الكون مدبر لهذا الكون. فالله خير حافظا وفي القراءة الاخرى خير حفزا فعلا. فيوسف عليه السلام خرج - [00:17:33](#)

من وسط هؤلاء العشرة الاشداء الممتلئين غيظا وبغضا له الى قصر منيف والى رجل قال لامرأته عسى ان ينفعنا او نتخذه ايه؟ ولدا. فعاش مشاعر ابوة ومشاعر حنان سبحانه الله - [00:17:53](#)

يبقى كان حفز ولا مش حفز؟ طب لما دخل في مرحلة الشباب وبلغ اشده. والمرأة راودته عن نفسه هنا كان الاول اغتيال للجسم. اغتيال للجسد محاولة قتل. المرة دي للروح وللعفة والنقاء. واغتيال الروح والعفة والنقاء اشد. فالامر محتاج تدخل من الرب الكريم ومحتاج ايه - [00:18:13](#)

عناية وحفز فيكون حفز يوسف من هذه الفاحشة بايه؟ ندخل السجن. يقوم يدخل السجن ويعيش في وسط ناس مع انهم بسطاء ومساجين بس قولوا انا نراك من المحسنين. وهكذا سق بربك. سق بربك ولا تهتز - [00:18:43](#)

ثقتك بالله قط لا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل سبحانه وتعالى. انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء. شف يعقوب عليه السلام ظن ان ربنا خير حافظا. واعتقد ذلك في ربه وما خيب الله ظنه وما - [00:19:03](#)

خيب الله رجاءه سبحانه وتعالى. وهو ارحم الراحمين. يعني هو بيقول انا مبتلى. انا موجود. قلبي محترق ومين اللي يرحمني هو ربنا بس. طب كيف كانت رحمة الله ليعقوب؟ اولاً رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من معاني الايمان - [00:19:23](#)

والصبر والرضا. رحمة الله ليعقوب بما يفيض عليه من عبادات النجوى والشكوى وبث الهم دعاء لله عز وجل. رحمة الله بيعقوب بما يفيض عليه من العلم والوحي في ان الله سيجمع شملك بمن تحب - [00:19:43](#)

فلا تيأس رحمة الله بيعقوب ان يملأ قلبه رجاء. يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. يبقى دي رحمة من ربنا مش رحمة ربنا يا اخوانا. عشان كده بقول لحضرتك لما تلاقي واحد مبتلى او انت - [00:20:03](#)

نفسك تتعرض لابتلاء فيه باب لو احنا فتحناه باب اسمه باب الخير اللي هو باب معرفة الرب جل وعلا الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. الباب اللي لا يردك خائبا ابدا. انك تتعلق بربنا سبحانه وتعالى - [00:20:23](#)

باسمائه وصفاته. كل انسان عنده بلية عنده آآ مريض عنده مفقود عنده دين عنده هم. عنده مشكلة اسرية عنده مشكلة في العمل عنده مشكلة في الدعوة كل حاجة. افتح ابواب الرجاء مع الرب جل وعلا. وظن في الله خيرا والله - [00:20:43](#)

ان يخيب رجاءك. لما وصل معهم يوسف معهم يعقوب الى هذه النقطة وكأنهم بدأوا ييأسوا من ان يرسل معهم اخاهم بنيامين. طب ليه؟ لان بنيامين هو بقية الاحبة. وبقية يوسف وهو لا يأمنهم. ولكن اذا اراد الله شيئا - [00:21:03](#)

ام هيا اسبابه. ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. افتحوا المتاع افتحوا البضائع اللي معه الاحمال اللي معهم وجدوا بضاعتهم. البضاعة اللي هنا التمن اللي كانوا اشتروا به الايه؟ الطعام. وجدوا بضاعتهم - [00:21:33](#)

ردت اليه. قالوا يا ابانا ما نبغي. وده اكبر دليل على ان رد البضاعة كان على سبيل الاحسان بدأوا هنا يراودوا اباهم وفاء بالوعد اللي هو العدو يوسف عليه السلام. سناود عنه اباه وانا لفاعله. يبقى ايه؟ اول حاجة - [00:21:53](#)

بدأوا يخبروا ما نبغي ايه اللي احنا عايزينه تاني فوق الاحسان ده؟ احنا رحنا لهذا العزيز اكرم وفادتنا واعطانا ما لم يعطي احد بمزيد ثم ارجع الينا السمن البضاعة كمان. فادانا الطعام وادانا التمن - [00:22:13](#)

بتاعه. راجعنا به. ودي فائدة مهمة جدا. الاحسان يدك العنق. والاحسان يفتح مغاليق القلب اذا كان عندك طريق مغلق واذا كان عندك شخص قلبه مغلق فاعلم ان من اقوى المفاتيح لفتح هذا - [00:22:33](#)

القلب هو الاحسان بدأ مع هذا المعنى يطمئن قلب يعقوب عليه السلام انه يرسل ابن يمين. لان هذا او هذا العزيز محسن. رجع لهم الطعام ورجع لهم الايه؟ ورجع لهم التمن. رجع لهم - [00:22:53](#)

الطعام ورجع لهم التمن. فبدأ أول نقطة تغير من موقف يعقوب عليه السلام هي النقطة دي. ان احسان انت عارف الانسان اللي عنده مشكلة زوجية اسرية؟ ساعات بتيجي مشاكل من بعض النساء - [00:23:13](#)

زوجها صعب جدا وعنده كذا وكذا ولا يرضيه شيه ولا يفعل شيه. الاجابة انك تقول لها احسني الى زوجك. الاجابة صعبة علي جدا على فكرة. طب ما احنا نقول لك ايه؟ ما هو الاحسان فعلا بيدك العنق. الاحسان بيذهب - [00:23:33](#)

وبيذهب الجفاء. الاحسان بيوجب احسان. الاحسان بيوجب حياء. الاحسان بيوجب لطف ورقة. لا وده اللي بيفسد البيوت ولزلك احنا بنجد نسب الطلاق عالية جدا بالزات في الشباب حديس الزواج اللي ايه محاولة استيفاء الحق راس براس - [00:23:53](#)

كلمة قبل كلمة. موقف ابا الموقف. خطأ قبل خطأ. اهانة قبل اهانة. البيت يتحول على طول الى سكنة عسكرية مش يتحول الى اسرة هادئة كلها مودة ورحمة وسكن. لأ. طب لو تخيل لو واحد بيعامل زوجته بالاحسان وبالايتار - [00:24:13](#)

بيتفنن ازاى يرضيها. وازاي ييجي على نفسه عشانها. والمرأة نفس القصة بتعامل زوجها بالايتار وبلااحسان تتفنن ازاى ترضيه وازاي تيجي على نفسها عشانه البيت هيبقى ايه هيبقى جنة الاحسان مفتاح لفتح مغاليق - [00:24:33](#)

القلوب والنفوس. النبي عليه الصلاة والسلام اتاه اعرابي يوما. فسأله شيئا. عايز حاجة فاعطاه غنما بين جبلين. انت عارف يعني ايه غنما بين جبلين؟ عايزك تتخيل بس المعنى ده. جبل كده وجبل كده. في بينهم وادي. خلاص - [00:24:53](#)

مليان غنم. قال له خد اللي ما بين الجبلين دول ويا روح. الاعرابي كان هيتجنن. راح جري لاهله قومه قال لهم ايه؟ قال يا قوم اسلموا فاني اتيتكم من عند خير الناس ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى - [00:25:13](#)

اقول لهم والله ما يدي العطاء ده غير نبي. عارف ان ربنا هيرزقه. ما حدش يقدر يديني العطاء ده. شف الاحسان الاحسان الى سمامة ابن اثال. لما ربطوا في سارية المسجد حملوا على ايه؟ صلى الله عليه وسلم. حملوا على ايه؟ على انه يسلم بعد ذلك. الاحسان - [00:25:33](#)

يدك العنق فدي كانت اول نقطة ما نبغي هزه بضاعتنا ردت الينا. تاني حاجة بيقنعوه بها ونمير اهلنا نمير يعني نطعم نجلب لهم الميرة يعني الطعام. ونمير اهلنا. بيستغلوا في يعقوب عليه السلام نقطة هي موجودة في كل - [00:25:53](#)

انهم ارحم الناس بالناس. وارأف الناس بالناس. في حديس اميمة بنت رقيقة. حديس البيعة انها قالت بيع النبي صلى الله عليه وسلم على البائع الموجودة في سورة المنتحر بقى الا يشركنا بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الايه؟ الايات - [00:26:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا. الله ورسوله ارحم بنا. الانبياء ملء قلوبهم رحمة على الناس على الخلق. ما فيش عندهم القسوة. الانبياء ملءوا قلوبهم الرحمة. فبيستغلوا - [00:26:33](#)

النقطة دي فيقولوا سيدنا يعقوب ايه؟ ونمير اهلنا نجيب طعام لمين؟ لاهلنا والوقت وقت مجاعة. وبعدين الثالثة اذا كنت انت خايف على بنيامين ونحفظ اخانا ان شاء الله هنحفره ونزداد كيل بغير يعني لما ناخذ - [00:26:53](#)

بنيامين معنا بدل ما ناخذ حذاشر كيلو هناخد كم؟ آ عشر ماكيال هناخد كم؟ احداشر. ذلك كيل يسير الحذاشر كيلو اللي هناخدكم دولت او الكيل البعيرة الزيادة اللي هناخده ده يسير على عزيز مصر لان عنده خزائن مليانة. ذلك كيل يسير - [00:27:13](#)

هنا بدأ يوسف عليه السلام يتفاوض آ يعقوب عليه السلام يتفاوض. كان رافض تماما. بدأ يتفاوض معهم بقى. طيب ارسله معكم بشرط. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله. موثقا فيها - [00:27:33](#)

عدة تفسيرات. التفسير الاول ان انتم تؤتوني آ يمين تحلفوا بالله. التفسير الساني تشهدوا الله عليكم طب ليه؟ تغليظ اليمين وان تجعل الرقيب على الانسان هو الله عز وجل وليس عهدا من البشر - [00:27:53](#)

اشد في النفس. حديس بريدة ابن حصيب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارادوا ان ينزلوا على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله. ولكن انزلهم على ذمتك وذمة - [00:28:13](#)

حالك يعني عهدك وعهد اصحابك. ليه؟ فانكم ان تغفروا ذمتكم اهلون من ان تغفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ويبقى تأكيد العهد وتوثيقه ربنا الشهيد عليك. ربنا المطلع عليك. حد الله بيني وبينك. ربنا هو - [00:28:33](#)

وكيل ده كله بيغلز عليهم الياه الامر. وهنجد اسر الامر ده. تخيلوا بقى بعد ما اتوه موسقهم اما انهم حلفوا او انهم اشهدوا الله عليهم ايه اللي حصل؟ لما حصل اللي حصل ويوسف عليه السلام اخذ اخاه اخوهم الكبير ما جاش قعد هناك ما رضاش يبجي قال لن ابرح الارض حتى يازن لي ابي او يحكم - [00:28:53](#)

الله لي. واخر هيروح اولي يا ابونا اقول له ايه؟ ده احنا حالفين بالله وعاملين كل الايمان والموازين. هنعمل ايه؟ ما لوش وش يرجع ما رضاش يرجع. فضل قاعد هناك - [00:29:13](#)

ودي فيها معنى تعظيم اليمين. ودي بتبقى خاضعة للتربية. عشان كده ابراهيم اه النخعي كان يقول ونحن صبيان كانوا يضربونا على اليمين وعلى الشهادة. الطفل الصغير يتعلم ما يحلفش كذب. يتعلم يعظم اليمين. ويتعلم ان - [00:29:23](#)
كلمة والله كلمة عظيمة. لكن بكل اسف في بيوتنا كثير جدا من المخالفات سببها آ هذا التساهل الولد يقول لامته انت عايز الحاجة الفلانية هتعملي لي اه والله هعمل لك وما تعملوش - [00:29:43](#)

قل لوالده اعمل ويحلف له ويسمع بيحلفوا لبعض وكلها حلفانات بتقع. ايه اللي يطلع بعد كده؟ انه ما يعظمش اليمين. ما يوقرش اليمين قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله لتأتوني به الا ان يحاط بكم الا ان يحاط بكم يعني - [00:30:03](#)
الا ان تغلبوا عليه. شف رفيق الانبياء وشفقتهم. يعني الا ان انتم تغلبوا يقدر ربنا شيه ويقضي امرا ليس لي ولا لكم فيه حيلة نسلم ونرضى بامر الله عز وجل. فلما اتوه موثقهم - [00:30:23](#)

قال الله على ما نقول وكيل. الله عز وجل وكيلنا يتوكل بامرنا فوضوا اليه امورنا. الله عز وجل وكيل عليكم في ان ترجعوا باخيكم ولا تضيعوه. الله عز وجل وكيل - [00:30:43](#)

عليكم في حفز هذا العام. سم نصح ابنائه نصيحة. قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ودخوله من ابواب متفرقة. بدأ هنا يعقوب عليه السلام يستعمل لهجة اكثر رقة. اول مرة - [00:31:03](#)

قلوبيا ايه؟ يا بني لانهم برضه اول مرة يزكروا اسم ربنا ويقربوا من ربنا كده. فلما اتوه قال الله على ما نقول ايه؟ وكيل بدأوا يقربوا من ربنا. فهم اذا قربوا من ربنا هتقترب منهم قلوب عباده واوليائه - [00:31:23](#)

وترق قلوبهم له. قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. قيل من باب مصر الطريق من طريق واحد يعني وقيل من ابواب دخول البلد. لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وما اغني عنكم من - [00:31:43](#)

والله من شيه قدر ربنا اذا اراد شيئا وقضاه فسينفذ انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ودي حقيقة يقينية يعلمها يعقوب عليه السلام. الايمان بالقضاء والقدر. والايمان بالقضاء والقدر بيسعد الانسان ويريح قلبه - [00:32:03](#)

يبقى وما اغني عنكم من الله من شيه. ايه اللي الحكم الا لله؟ عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. يبقى يعقوب عليه السلام يقول لهم انا لي نصيحة وانتم داخلين مصر بلاش تدخلوا من باب واحد على الملك. المفسرين اختلفت عباراتهم بقى في البחס عن -

[00:32:23](#)

سبب في كده. قيل حتى لانهم كانوا اصحاب وجهة وهيئة حسنة عندهم وسامة وآ هيئة وزينة ظاهرة فخاف عليهم لا تصيبهم العين. والعين حق. العين تدخل الرجل القبر. وتدخل الجمل القدر - [00:32:53](#)

شف الجمل بيبقى واقف ازاى! واحد يبص له بعينه كده! يعمل فيه ايه! يقع ببرك! يدبح على طول. الراجل يبقى طول بعرض كده وعمال واحد يبص له بعينه كده يعمل فيه ايه؟ يدخله القبر يموت على طول. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم العين حق. وعشان كده يشرع - [00:33:13](#)

انسان ان هو ياخذ باسباب دفع العين زي الرقية المشروعة زي الازكار التعوذ عدم التحدث بالنعم عند من يخشى من عينه ناس مشهورة صورة كده ليست قوة واحدة ولا اسنان لأ قوة مركزة. لو يركز مع واحد ببجييه. سبحان الله بقى - [00:33:33](#)
عليك ذلك وده مش من نقص الايمان ولا حاجة. بس في المقام ده بنبه نفسي واخواني الى عدم سوء الزن. لان كثير جدا ناس بيدخل في باب سوء الزن. فلان - [00:33:53](#)

النهاردة وحصدنا كذا فلانة زارتنا النهاردة فده سوء زن بالمسلمين لكن واحد اشتهر عنه كده بقى مستفيض في الناس كده. يعني في مرة واحد واحد معه عربية كده عربية فيرنا. فييقولوا ايه دي! شهقة كده. قال له ده عربية آآ عربية. قال له - [00:34:03](#) دولة مرسيدس يا اخي. العربية دي غيرت نص بالليل. يعني الكلام ده كان العصر بالليل غيرت نص. يعني جابت نص عكس تخيل بقى العين عاملة ازاى؟ حاجة مدهشة يعني حاجة سبحان الله فعلا. فأآ حاجة - [00:34:23](#) ازي ازي جامد جدا. فالانسان واحد مشهور بكده معروف بكده. آآ سبحان الله! افراحي كان عندنا في البلد زمان كان يبص للعربية كده كانت تتقطع الحمل بتاع الغالي جاي تتقطع. حاجة سبحان الله! يعني يببقوا محملين الغلة دي على الواح كده. والله - [00:34:43](#) اللوح العربية بتتقطع. حاجة مدهشة يعني هتعمل فيه ايه بقى؟ هو ده بقى هو فلان مشهور بكده. لكن مسألة بقى انك تفتح بقى باب سوء الزن بالناس كلها ما ينفعش. وما اغني عنكم من الله من شيء. هو كان يعني ده التفسير الاول. التفسير الثاني قيل حتى لا -

[00:35:03](#)

يأخذكم الملك خوفا من عددكم او يحسبكم متأمرين. داخليين عشرة مع بعض او حذاشر مع بعض كده او نظام يقول ده جايين يعملوا ايه؟ قلق في البلد. فيأخذهم. ولأغلب المفسرين على الرأي الاول لانه كان خايف عليهم من العين. والله اعلم - [00:35:23](#) لان ربنا سبحانه وتعالى ابهم الحاجة دي. قال الا حاجة في نفس يعقوب قضى. ما قلناش ايه هي. يقوم بيقول وما اغني عنكم من من شيء ان الحكم الا لله؟ ايه الحكم الحكم نوعين؟ حكم شرعي وحكم قدري وكلا النوعين لله - [00:35:43](#) فلاقى احد يحل له ان يشرع ويأمر وينهى ويحكم في الخلق الا الله. ولا احد يقضي ويقدر ويكون فيكون ما امر به كونا واقعا الا الله سبحانه وتعالى. ايه الحكم الا لله؟ عليه توكلت - [00:36:03](#)

عليه توكلت. التوكل ده من اجل اعمال القلب. والتوكل علم وعمل. التوكل علم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. التوكل علم بان الله يدبر امر عباده. التوكل علم بان - [00:36:23](#)

الله هو النافع الضار سبحانه وتعالى وهو المعطي المانع. لا راد لفضله ولا معقب لحكمه. تعلم علم يقين بالاشياء دي وعمل قلبي بعد كده انك توفن وتفوض امرك الى الله عز وجل توفن في الله عندك يقين في ربنا - [00:36:43](#) وتفوض امرك اليه وتعتمد بقلبك عليه. ده العمل. يبقى التوكل علم وعمل. بس خلي بالك التوكل كل ينافي الاخر بالايه؟ بالاسباب. بدليل ان قال لهم ادخلوا من ابواب متفرقة. مش كده؟ ده اخذ بالاسباب. وبعدها قال لهم - [00:37:03](#)

وما اغني عنكم من الله من شيء. يعني انا مش هعني عنكم من قضاء حاجة بس هأخذ السبب ان الحكم الا لله اذا اراد الله شيئا فسيمضيه. عليه توكلت بفوض امري باخذ بالسبب وبفوض امري لربنا سبحانه - [00:37:23](#)

وتعالى. طب ايه علامة التوكل؟ فيه واحد عايز يعرف اذا كنت انا متوكل ولا لا؟ ايه علامة التوكل الصحيح؟ علامة التوكل الصحيح اذا كان التوفر للاسباب لا تركز اليها. واذا كان عندك عجز وفقر وعدم وجود للاسباب لا تجزع ولا - [00:37:43](#) اه تتوتر ولا تخف ولا تأس. يبقى عدم التأثر لا سلبا ولا ايجابا. بمعنى لو جاء الي اسباب كتير اقول الحمد لله واعتمد بقلبي على ربنا. طيب ما فيش اي اسباب - [00:38:03](#)

اقول الحمد لله واعتمد على ربنا سبحانه وتعالى. ارجو ربنا سبحانه وتعالى. بتبان انت عارف في ايه؟ هنضربها بسلب الطالب وبسلب الدكتور. الطالب اللي عنده مادة هيمتحانها اول ما يجي عنده الامتحان والمادة ديت عشر فصول هو مزاكر العشر فصول تمام تمام وحاضر محاضراتها كلها وواحد فيها كورسات - [00:38:23](#)

مية مية. يزن ان هو ايه؟ قادر عليها. دي اسمها اسباب بين ايديه. فتلاقيه بقى يغفل عن عبادة التوكل. مش معتمد بقلبه على ربنا ولا حاجة نظام ان انا ايه كده كده ادخل اجيب امتياز. عادي جدا. وهو رايح الامتحان يتعب. ما يدخلش الامتحان اصلا. يعمل ايه بقى -

[00:38:43](#)

عادي جدا يدخل والامتحان يجي بطريقة عكسية وما يعرفهاش. عادي جدا يدخل ويحصل له مشكلة في اللجنة وتلاغي امتحانه. يبقى انت لازم تفضل معتمد بقلبك على مين؟ على بما ان الاسباب كلها في ايديك اهي. العكس بقى واحد عنده امتحان ومش مزاكر

ما قداموش غير انه يذاكر ليلة الامتحان ويعتمد على ربنا. قدامك حل ثاني واحد كان في كلية هندسة فكان عندهم مادة اسمها ناس واصفين مادة صعبة شوية مش هيزاكر حاجة وبتاع وكان في المدينة الجامعية كان في الصعيد المهم اصحابه عامل لهم شغب والطالب اللي مش مزاكر - 00:39:23

ده بيعمل دوشة ما هو ما بيزاكرش قاعد يعمل ايه؟ يعمل دوشة في الاوضة وخلاص. فواحد صاحبه كده قال له تعال يا ابني وقام جايب له آآ كم شيت كده فيهم مسائل عشر مسائل - 00:39:43

توقعات كده ، وقام قال له ايه ؟ فهمهم له قال له اقعد زاهر فيهم طول الليل وخلاص. ما هو عايز له حاجة تسكته. المهم دخل الامتحان امتحان كان خمس اسئلة. لقي خمس اسئلة هم خمسة من المسائل اللي كانوا نازلين دولت. فبيقولوا له انت عملت ايه يا فلان؟ قال والله انا قمت كاتب اربعة - 00:39:53

وسبت الخمسة شكر لله. الله! قال لي ايوة يعني قلت شكر الله كده انا مش هحل الايه مش هيجل المسألة الخامسة دي كده كفاية كده. اه واخذ بالك؟ فهو ده واحد فعلا ما كانش معه اسباب، اسبابه ضعيفة. الصح ايه ؟ على فكرة الاسباب - 00:40:13

الضعيفة دي هو ممكن يلام عليها ويذم لكن هو الحالة اللي ما عهوش اسباب. الحل يعمل ايه؟ ما يجزعش وما يبأسش يعمل اللي في ايده ويتوكل على ربنا سبحانه وتعالى. زي الدكتور. حالة سهلة خالص الدكتور عامل الحالة ديت ميت مرة قبل كده وفي - 00:40:33
فخمة جدا وكل حاجة. وهو بيشتغل في الحالة الدكتور جاء له حالة اغماء قام اطع شريان وهو بيشتغل. راح المريض في خبر كان نعمل ايه بقى؟ دي حاجة كانت خطورة على بال حد ان الدكتور نفسه واقف يشتغل يجي له حالة اغماء. ما تخطرش على بال حد. يبقى نفوض امرنا لربنا ولا لا - 00:40:53

عادي جدا واحد داخل يخلع درسه فيباخذ حقنة بنج مات في البنج وهو بيخلع درسه. دي حاجة يعني حاجة سهلة اهي. في المقابل بقى عملية قلب مفتوح او عمليات استئصال مش عارف ايه او حاجات صعبة جدا. الحل ايه؟ يقول لك ما فيش امل لا في امل. ربنا سبحانه وتعالى كريم. يبقى نفوت - 00:41:13

الامر الى الله عز وجل. فمعنى كلمة التوكل ثاني علم وعمل. علم بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. علم بان الله عز وجل هو النافع ضار وهو المعطي المانع سبحانه وتعالى. علم بان الله مدبر امر خلقه. وعمل ان يبقى فيه يقين في امر الله سبحانه وتعالى -

00:41:33

وفيه تفويض للامر اللي ربنا سبحانه وتعالى وفيه اعتماد بالقلب على الله سبحانه وتعالى. طب علامة التوكل الا يفرح الانسان ويطفى وينسى اذا اجتمعت الاسباب والا يجزع يخاف اذا ادبرت الاسباب. طب ثمرة التوكل ايه - 00:41:53

ثمرة التوكل الرضا وده اللي هنشوفه معنا في القصة بقى. الرضا انه بيرضى عن الله. يرضى عن قضاء الله. طالما انا بزلت الاسباب وخذت وعندي حسن زن في الله اللي هيجصل بعد كده خير. الحمد لله. الحمد لله برضا وانشرح - 00:42:13

وتسليم كامل لربنا سبحانه وتعالى. عليه توكلت وعليه يتوكل. المتوكلون. ولما دخلوا من حيس امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. ربنا ابهم الحاجة ديت - 00:42:33

وما قلناش ايه هي؟ والادب ان نقف مع ما وقف مع القرآن وان كنا زكرنا اقوال البعض المفسرين فيها. اللي هي اما ان خوف من العين وخوف او خوف من ايه - 00:42:53

من ان يأخذهم الملك. الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه. ولكن ترى الناس لا يعلمون. لذو علم لما علمناه. قال ابن جرير اي انه علم علما كان بما اوحيناه اليه - 00:43:03

منقول عن ابن عباس لذو علم بعلمه وده معنى جميل جدا. ان الانسان اللي بينتفع بعلمه اللي اعمل به ولزلك قيل لسفيان يا عالم قال انما العالم الذي يخشى الله. انما العالم الذي يخشى الله - 00:43:23

اه يبقى العالم لا ينتفع بعلمه حتى يكون عاملا به. وانه لذو علم لما علمناه يعني لذو علم بما علمناه معنى جميل ان الانسان لا يستكثر

من حجج الله عليه يتعلم ايات واحاديث واحكام ثم هو في النهاية يكون فقيرا - 00:43:43
في العمل نسأل الله عز وجل السلامة. وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. التكرار دائما ان اكثر الناس لا يعلمون وما
اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. يقول لك ويكرر عليك - 00:44:03
اسلك طريق الحق ولو كنت وحدك. ولا تستوحش من قلة السالكين. ولا تسلك طرق واياك ان تغتر بكسرة الهالكين. ما لكش دعوة
بالكثرة. اسلك الحق. والحق عليه نور ويعرف. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم من - 00:44:23
من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:43